

جهاز حماية المنافسة

إرشادات بشأن تداول الزي المدرسي والأدوات المدرسية

تلقى جهاز حماية المنافسة العديد من الشكاوى، تم التضرر فيها من قيام عدة مدارس بتحديد زي مدرسي مميز والتعامل فقط مع متجر واحد؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى تقييد حرية المنافسة بشكل كلي بأن حرمت متاجر الملابس من الحق في إنتاج الزي المدرسي والمنافسة في هذا السوق، وهو الذي بدوره ألحق الضرر بالمستهلكين (أولياء الأمور) للمغالاة في أسعار الزي المدرسي.

وجدير بالذكر فقد قامت العديد من أجهزة المنافسة في العديد من الدول، ومنها إنجلترا، إيرلندا وجنوب أفريقيا، بتقرير بأن الاتفاقات الحصرية بين المدارس ومتاجر الزي المدرسي تمثل ضرراً جسيماً على المنافسة وعلى المستهلك، حيث يترتب على وجود مورد واحد فقط للزي المدرسي المغالاة في سعره وقلة جودته. ومن أهم توصيات تلك الأجهزة هي أن تكون أغلب العناصر المكونة للزي المدرسي غير معقدة في الشكل، اللون أو الخامات المستخدمة، حتى يكون من السهل تصنيعها وتوريدها دون الحاجة لوجود اتفاق توريد بين مورد بعينه وبين أي من المدارس. وللحفاظ على هويتها، يمكن أن تقوم كل مدرسة بتحديد عنصر واحد مميز (مثل ربطة العنق أو البادج) وتختاره بشكل معين حيث يكون هو الذي يحدد هوية المدرسة ويتم بيعه منفرداً في حالة رغبة الشاري بذلك. وبذلك تكون تلك السياسة المقترحة نجحت في خلق التوازن من خلال المحافظة على هوية كل مدرسة من ناحية، وضمان وجود منافسة حرة في السوق (competition in the market) من ناحية أخرى.

وفي تقدير الجهاز فإن الممارسات المتعلقة بتحديد متجر بعينه أو ماركات بعينها تثير شبهة مخالفة لأحكام قانون حماية المنافسة، خاصة المادتين (7) و(8) منه.

وهو ما تراءى معه أن يقترح الجهاز الإرشادات التالية لضمان حرية المنافسة في السوق وتلافي الضرر الواقع على المستهلك، ليس فقط فيما يتعلق بالزي المدرسي بل أيضاً فيما يتعلق بجميع الأدوات المدرسية:

1- عدم قيام جميع المدارس بمختلف أنواعها بتطبيق أو الدخول في تعاقدات أو اتفاقات يتم من خلالها منح حقوق حصرية لمتجر بعينه ببيع الزي المدرسي أو الأدوات المدرسية¹ أو مصنع بعينه لتصنيع

الزي المدرسي أو بيع الزي المدرسي حصراً من داخل المدرسة بمعرفة المدرسة أو من خلال محل بالمدرسة.

2- عدم قيام جميع المدارس بالامتثال عن بيع البادج الخاص بالمدرسة منفرداً حتى تتمكن المصانع والمتاجر المنافسة من استخدامه في تصنيع وبيع والالتزام بالمعايير الموضوعية المحددة من المدرسة.

3- تقوم جميع المدارس بجمهورية مصر العربية بوضع شروط موضوعية لمواصفات الزي المدرسي وتصميمه أو الأدوات المدرسية على أن تراعي تلك الشروط:

(أ) تمكين أولياء الأمور والطلاب من شراء احتياجاتهم من الزي المدرسي والأدوات المدرسية الأخرى من أكثر من مصدر دون التقييد بمصادر بعينها.

(ب) وعلى الأخص يجب أن تكون المعايير التي تضعها المدارس شروطاً موضوعية للون والتصميم ويراعى في جميع الأحوال ألا تتضمن تلك المعايير شروطاً تقضي بوضع علامة مميزة أو ألوان متداخلة أو ما شابه ذلك ويكون من شأنه إجبار أولياء الأمور والطلاب للجوء إلى متاجر بعينها، ويتم إثبات المواصفات الموضوعية المشار إليها باللائحة الداخلية للمدرسة.

(ج) كما يجب ألا تتضمن تلك الشروط أي إجبار لأولياء الأمور على شراء أدوات مدرسية من ماركات بعينها على أن تكتفي المدارس بوضع معايير موضوعية للأدوات المدرسية المطلوبة.

4- تقوم جميع المدارس بأنحاء الجمهورية بتعليق منشورات بأماكن واضحة بإرشادات الجهاز.

5- تراعي تلك الإرشادات المدارس بمختلف أنواعها واختلاف طرق تأسيسها.

6- يقصد بالأدوات المدرسية أي أدوات يتم استخدامها لتقديم الخدمة التعليمية بخلاف الكتب التعليمية المقررة ومصادر المعرفة الإلكترونية بمختلف أنواعها.

1. Office of Fair Trading (OFT), Supply of School Uniform Review, September 2006:

<http://webarchive.nationalarchives.gov.uk/20131101182249/http://www.oft.gov.uk/news-and-updates/press/2006/135-06>

2. بيان صحفي لجهاز المنافسة والمستهلك الإيرلندي بتاريخ 4 أغسطس 2018. متاح على موقعه الرسمي:

<https://www.ccpc.ie/business/focus-school-uniforms/>

3. التقرير السنوي لمفوضية المنافسة الجنوب الإفريقية لأعوام 2013-2014، 2014-2015 و2016-2017. متاح على الموقع الرسمي للمفوضية: [/http://www.compcom.co.za/annual-reports](http://www.compcom.co.za/annual-reports)